

وضع مأساوي بالذّاطور

بلاغ صحفي

وضع مأساوي بالذّاطور

20 فبراير 2017

الأربعاء 15 فبراير قامت السلطات المحلية بمنطقة الذّاطور بعمليات تمشيط واسعة بمخيمات المهاجرين في كل من "بولينكو" و "الكاريان" حيث تمّ إتلاف حوالي أربعة وثلاثون مسكن عشوائي وإيقاف خمسة وثلاثون شخص على الأقل بينهم امرأة وسبعة عشرة مصابا حسب مصادر موثوق منها من المجتمع المدني. منظمات المجتمع المدني تثير انتباه المجلس الوطني لحقوق الإنسان و الحكومة المغربية بالتجاوزات الغير المقبولة للسلطات المحلية بجهة الذّاطور، حيث أن هاته الحملات العنيفة و الاعتقالات تتم في مناخ يعرف رجوع المغرب إلى عائلته الافريقية، مما من شأنه أن يضعف مجهودات المملكة المبدولة في إطار المرحلة الثانية من استراتيجية التسوية و الإدماج لفائدة الأشخاص في وضعية غير نظامية بالمغرب، في وقت أعلن فيه السيد أنيس بيرو الوزير المكلف بالجالية المغربية و شؤون الهجرة عن تسجيل حوالي 16000 طلب لتسوية الوضعية منذ انطلاق المرحلة الثانية من حملة التسوية بتعليمات ملكية سامية. في ظل هذا السياق تجدنا اليوم أمام مجموعة من الحملات التمشيطية العنيفة التي قامت بها سلطات الذّاطور تستهدف على وجه خاص المهاجرين الذين يقطنون بضواحي المدينة.

المنظّمات الموقّعة أسفله تبدي قلقها من الوضعية الحالية بنواحي الذّاطور، حيث رصدت منذ بداية يناير 2017 عدّة مdahمات لتفكيك مخيّمات المهاجرين من طرف السلطات و ذلك يومي 11 و 12 فبراير 2017 بكل من "بولينغو"، "الكاريان" و "الجوطية" و كذلك يوم الثلاثاء 14 فبراير 2017، حيث عرف هذا اليوم تدخلات عنيفة استهدفت مواطنين أجانب سود، امتدت من السابعة صباحا إلى الواحدة زوالا، حيث تمّ تدمير حوالي 43 مأوى كما اشتكى 14 مهاجرا من إصابات نتيجة هاته التدخلات العنيفة والغير مبرّرة، بالإضافة إلى توقيف 35 شخصا دون الاستناد إلى أي مرجع أو مسطرة قانونية أو على الأقل الإخطار بالتهم المنسوبة إليهم حسب الشّهادات.

من بين المعتقلين من صرّح بقيامه بوضع طلب التسوية لدى المصالح

المختصة بمدينة الناظور، غير أنهم لم يتمكنوا من الحصول على إيصال، كما تجدر الإشارة إلى تصريحات العديد من الجمعيات بأن سلطات الناظور ترفض قبول ملفات طلب التسوية وتضع أمام المترشحين عدّة تعقيدات إدارية بحيث تقوم بطلب عقد عمل مدته على الأقل خمس سنوات حسب عدّة شهادات، كما أن عدّة نساء ضحايا الإتجار بالبشر تمّ سلبهم جوازات سفرهم من مشغليهم، كما تم رفض ولوجهن لعملية التسوية بالناظور. المنظمات الموقّعة أسفله تندّد بهاته الممارسات المناهضة لروح سياسة التسوية التي يسير فيها المغرب باعتمادها على العنف تجاه المهاجرين، كما تطالب بإنشاء نظام رصد للممارسات العنيفة والتمييزية من السلطات المحلية في الناظور، هذا وتؤكد على ضرورة إطلاق سراح المعتقلين وتمتعهم بحق طلب التسوية سواء بالناظور أو أي مدينة أخرى من التراب الوطني

. كما تحيي المنظمات الموقّعة أسفله كلّ الجهود الرسمية المبذولة في إطار السياسة الجديدة للهجرة وتنادي كل القوى الحية المحلية والوطنية للتعبئة لإنجاح النسخة الثانية من عملية التسوية والإدماج.

Signataires الموقّعين -

Afrique Culture Maroc

Alianza Por la Solidaridad

(Association de Lutte Contre le Sida (ALCS

Association Droits et Justice

(Association Jeunes pour Jeunes (AJJ

Association Lumière sur l'émigration clandestine au Maghreb

ALECM

(Association mouvement alternative citoyenne (ALCI

Association mouvement Rihanate citoyenne

Association Thissaghna Pour la Culture et le Développement

((ASTICUDE

(Collectif des Communautés Subsahariennes au Maroc (CCSM

(Comité Européen pour la Formation et l'Agriculture (CEFA

Conseil Migrants Subsahariens au Maroc CMSM

(Fondation Orient Occident (FOO

FORCE AFRICAINE POUR LA SOLIDARITE, L'EDUCATION ET DU

(DEVELOPPEMENT (FASSED

(Forum des alternatives Maroc (FMAS

Groupe antiraciste de défense et d'accompagnement des

(étrangers et migrants (GADEM

Initiatives pour l'Effectivité de la Stratégie Nationale de la

(Migration et d'Asile au Maroc IENMAS (ex. APIMA

KIRIKOU

MDM.BE

Migration et Développement

(Organisation Démocratique des Travailleurs immigrés (ODTI

(Organisation Marocaines des Droits de l'Homme (OMDH

Union Marocaine des Travailleurs UMT Immigrés